دور المنصات الرقمية في تحسين أداء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الإعلام بجامعة أم البواقي.

ط .د. عبدالنور بوبكر[1]، د. هادية معمري[2]
[1] قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الزيتونة ، ترهونة، ليبيا
[2] قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أم البواقي، أم البواقي ، الجزائر.
boubakerabdelnour@gmail.com

The Role Of Digital Platforms In Enhancing The Performance Of University Faculty In Algeria: A Field Study On A Sample Of Media Professors At The University Of Oum El Bouaghi, Algeria.

PhD Boubaker Abdenour [1*], PhD Mammeri Hadia[2]
[1] Department of Media, Faculty of media , Al-Zaytuna University, Tarhuna, Libya
[2] Department of Humanities, Faculty of Social and Human Sciences, University of Oum El Bouaghi, Oum el bouaghi, Algeria

عدد خاص بالورقات البحثية المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية الإعلام بجامعة الزيتونة 12/11 نوفمبر 2025م

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية للتعرف على دور المنصات الرقمية في تحسين أداء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر عينة من أساتذة الإعلام بجامعة أم البواقي، وذلك بهدف الوصول إلى اقتراحات وتوصيات لتحسين أداء وجودة التعليم في الجامعة الجزائرية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث اعتمد الباحثان على المنهج المسحي وأداة الاستبيان الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث قام الباحثان بمسح عينة قصدية من هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم الإعلام بجامعة أم البواقي والبالغ عددهم 50 مفردة، أما النظرية المستخدمة فهي نظرية الحتمية التكنلوجية لمرشال ماكلوهان. وقد توصلت هذه الورقة البحثية إلى جملة من النتائج أبرزها ما يلي:

- تحسين الكفاءات والأداء التعليمي لهيئات التدريس بالجامعة الجزائرية بسرعة ومرونة.
- خلق استراتيجية تنافسية والنهوض بالبحث العلمي وتعزيز التصنيف العلمي للجامعة الجزائرية.
- استخدام المنصات الرقمية يوفر الجهد والوقت والمال ويساعد على تسهيل الإجراءات.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في التكوين بغية تحقيق إدراك أكبر ومرونة وقدرة على التنبؤ والتخطيط للمستقبل.

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية، الأداء، هيئة التدريس، الجامعة الجزائرية.

Abstract:

This research paper aims to identify the role of digital platforms in improving the performance of the educational staff in the Algerian university from the point of view of a sample of Media professors in the university of Oum El Bouaghi, all in order to provide suggestions and recommendations to improve the performance and the quality of the education in the Algerian university.

This study is classified among the descriptive studies, in which the researchers utilized the scanning process and the electronic survey tool as the main tool to collect data, the researchers scanned an intentional sample of educational staff of the Faculty of Social

Sciences and Humanities Media department at the University of Oum El Bouaghi, 50 in total, as to the theory used, it's the Technological determinism theory by Marshall McLuhan.
This research paper concluded a number of results of which the main ones are:
1. Improving the competence and the educational performance of the educational staff across the Algerian universities rapidly.
2. Creating a competitive strategy and upgrading the scientific research and improving the scientific classification of the Algerian university.
3. Utilizing the digital platforms saves time, effort and money and facilitate the regulations.
4. Benefiting off of the modern technology in the educational process in order to achieve more awareness, flexibility and ability to predict and plan for the future.

Keywords: Digital Platforms, Performance, Faculty Members, Algerian University.

مقدمة:

في ظل الثورة الرقمية التي اجتاحت العالم، لم يعد دور الجامعة يقتصر على الجانب الأكاديمي التقليدي، بل تجاوزت ذلك للانتقال الى منظومة متكاملة تعتمد بشكل أساسي على المنصات الرقمية في العمليات التعليمية التعلمية، باعتبارها ضرورة حتمية لمواكبة متطلبات العصر الحالي ودفع عجلة التطور البحثي والعلمي، إذ أن هذه التقنيات الحديثة قد تساهم مساهمة فعالة في رفع مستوى التحصيل العلمي، كما أن ضبط سياسة التعليم والعمل على تحسين أداء هيئة التدريس والاعتماد على منهجية إصلاح واضحة قد تساهم في إصلاح بنية التعليم ونظام التدريس إضافة إلى تطوير منهجية التعليم.

وباعتبار التعليم ركيزة أساسية لأي حضارة في العالم، ومع ظهور سوق عالمية في مجال التعليم لم يعد التنافس فيها يقل ضرورة عما يكتسيه في القطاعات الأخرى من أهمية وهذا بغرض الانتقال من ضمان الحق في التعليم للجميع الى توفير تعليم جاد في إطار الجودة للبعض فقط، حيث أصبح الانسان الفاعل في القرن الواحد والعشرين هو الانسان المتعدد المهارات والقادر على التعليم الدائم والذي يقبل إعادة التدريب والتأهيل عدة مرات في حياته من أجل إجادة تعلم المهارات التقنية والمهنية وغيرها.

كما يعبر الأداء بشكل مباشر عن مجهودات العاملين بصفة عامة في سبيل تحقيق أهداف منظمات ويتوقف مستوى أداء هيئة التدريس على القدرات والمهارات والخبرات التي تنبثق عن مجموعة من المتطلبات التي تتضمن المؤهلات والميولات وغيرها من العوامل، فالأداء المتميز يرتكز على خلفية علمية وتأهيل علمي يوضح متطلبات العمل كما تساهم القدرات والخبرات السابقة لهيئات التدريس في دعم الابتكار والابداع في عملية الأداء .

لذلك فقد بذلت الجامعة الجزائرية جهودا حثيثة لتحقيق الجودة العلمية من خلال الاهتمام بمعايير التعليم لمواكبة متطلبات العصر الرقمي واستشرافا لتحقيق الأهداف المرجوة ، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تم اعتماد المنهج المسحي كمنهج مناسب للدراسة وأداة الاستبيان الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات تأتي بعدها عملية بمسح عينة قصدية من هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإنسانية(الإعلام)، بكلية العلوم الانسانية الاجتماعية بجامعة أم البواقي، والبالغ عددهم 50

مفردة، أما النظرية المستخدمة فهي نظرية الحتمية التكنلوجية لمرشال ماكلوهان، وكل هذا دفعنا لطرح التساؤل الرئيس التالي:

- ما هو دور المنصات الرقمية في تحسين أداء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس جملة من التساؤلات الفرعية، ندرجها فيما يلي:

- كيف تسبب الخصائص التقنية في المنصات الرقمية في تغيير ممارسات التدريس والتقييم والتواصل لدى هيئة التدريس بالجامعة أم البواقي؟
- هل تطوير المنصات الرقمية عالميا يخلق ضغط حتميا على هيئة التدريس بجامعة أم البواقي للتكيف مع هذه المعايير العالمية الجديدة؟
- كيف اضطرت هيئة التدريس بجامعة أم البواقي إلى تعديل طرق تدريسها وتقييمها للتوافق مع المنطق التقني الذي تفرضه المنصات الرقمية؟
- كيف حولت المنصات الرقمية هيئة التدريس بجامعة أم البواقي من ناقلة للمعرفة في القاعة إلى منظمة ومرشدة للعملية التعليمية التعلمية في الفضاء الرقمي؟

أهمية الدراسة:

تعد دراسة موضوع " دور المنصات الرقمية في تحسين أداء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية" ذات أهمية بالغة، حيث تجمع بين رهانات التحول الرقمي العالمي وأولوية إصلاح التعليم الجامعي محليا، وهذا في ظل سعي الجامعة الجزائرية في تطوير وتحديث منظومة التعليم العالي وتحسين أداء وجودة هيئات التدريس لمواكبة متطلبات العصر.

كما أن أداء هيئة التدريس والذي يمثل اللبنة الأساسية للتعليم بالجامعة الجزائرية ينعكس إيجابا على كفاءة الطلبة وخرجي الجامعة، مما يساهم في رفع مستوى التنافسية الوطنية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تقدم دراستنا تشخيصا دقيقا للتحديات التي تواجه هيئة التدريس في التعامل مع هذه المنصات، مما يمهد لوضع حلول عملية تدعم تطويرهم المهني. خاصة وأن الجزائر تخصص غلافا ماليا ضخما للتحول الرقمي في شتى المجالات والقطاعات أبرزها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مشروع رقمنة القطاعات، لذا فإن التحول الرقمي حتمية ضرورية لضمان تحقيق الاستفادة القصوى لهيئة التدريس بالجامعة الجزائرية عموما وبجامعة أم البواقي خصوصا. وهذا لتحقيق مساهمة عملية في تعزيز التطور الجامعي الشامل.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

المنصات الرقمية:

ظهر مصطلح Plate-forme في القرن 15 وفق قاموس الأكاديمية الفرنسية بينما تم تداول المصطلح فيما بعد باللغة الإنجليزية Platform في مجالات السياسة والعمل النقابي، أما بمعناها الخاص المتداول في مجال التكنولوجيا الرقمية والأنترنيت الدال على المنصات الرقمية، فقد ظهر مع التحول الذي طرأ على مجموع الشركات العالمية مثل شركة أمازون وجوجل.

كما أصبح مصطلح المنصة أكثر شيوعا وانتشارا في العقد الماضي وبلغ المصطلح ذروته في الشهرة خلال جائحة كورونا سنة 2020، حينما لجأت مختلف الدول بمؤسساتها وقطاعاتها بالاعتماد على

المنصات الرقمية للعمل عن بعد وتقديم الخدمات بمختلف المجالات، فظهرت منصات رقمية للتعليم والصحة وتبادل الأفكار وأخرى لتقديم الطعام والنقل كما ظهرت في المجال الإعلامي والتعليم الجامعي.

تعريف المنصة: Platform

تعرف على أنها المكان الذي تتجمع فيه مجموعات أصحاب المصلحة الواحدة بموجب قواعد مشاركة محددة بوضوح من أجل تبادل الأفكار والسلع والخدمات.

أما **المنصة الرقمية: Digital platform** فتعرف على أنها البيئة التفاعلية التي تقوم على جمع التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب كما تجمع المنصة الإلكترونية بين مميزات المحتوى وبين شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك وغيره (بوطاروس و حجام الجمعي، 2024، صفحة 347، 348.)

تعريف الأداء:

إن كلمة أداء مشتقة من الفعل أدى، وأدى الشيء قام به. ويقال أدى فلان الدين بمعنى قضاه، وأدى الشهادة أي أدلى بها. وبهذا فإن المعنى الدقيق في اللغة لكلمة أداء هو قضاء الشيء أو القيام به (عقلة و محمد، 2001، صفحة 42)

والأداء هو تنفيذ العامل لأعماله ومسؤولياته التي تكلفه المنظمة بها أو الجهة التي ترتبط وظيفته بها ويعني النتائج التي يحققها الفرد في المنظمة (هلال، 1999، صفحة 19)

ويعرف الأداء: على أنه سلوك وظيفي هادف لا يظهر نتيجة قوى أو ضغوط نابعة من داخل الفرد فقط، لكنه نتيجة تفاعل وتوافق بين القوى الداخلية للفرد والقوى الخارجية المحيطة به. (عيادي و مراد ، 2022، صفحة 63)

تعريف عضو هيئة التدريس:

هو الشخص القائم بمهام التدريس والإشراف والإنتاج العلمي والمهام العلمية التي تساهم في تطوير التعليم والبحث العلمي بالجامعات وهو يلعب دورا هاما وأساسيا وبناء في الجامعة. كما يعد مفتاح التنمية والتطوير المجتمعي، كما أن مكانة عضو هيئة التدريس مرتبطة بأدائه لوظائفه ومهامه كما يجب أن يتسم بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره (عيادي و مراد ، 2022)

مواصفات عضو هيئة التدريس:

من بين أهم الصفات الشخصية التي يتوجب توفرها في عضو هيئة التدريس بالجامعة ما يلي:

- التمتع بالصفات الجسدية اللازمة للعمل (قدرة بدنية، تحمل، نشاط، حيوية).
- سرعة التفكير وحسن التصرف في المواقف الطارئة وإيجاد المخارج المناسبة.
- امتلاك الطلاقة اللغوية والقدرة على التعبير الواضح.
- الثقة بالنفس والتحمس لتنفيذ العمل، والقدرة على تحمل المسؤولية.
- القدرة على القيادة والابتكار والإقناع.
- الموضوعية والعدالة وعدم التحيز.
- الميل والرغبة نحو مهنة التعليم واحترام أنظمة وقوانين المهنة.
- القدرة على التغيير الإيجابي في المجتمع (عيادي و مراد ، 2022)

تعريف الجامعة الجزائرية:

تعد الجامعة مؤسسة تعليمية وعلمية تهدف إلى توفير التعليم الأكاديمي المتخصص في مختلف المجالات والمعارف وإعداد الكفاءات المؤهلة علميا ومهنيا. وتعتبر أيضا فضاء للبحث العلمي والإبداع ونشر المعرفة، إضافة إلى دورها في خدمة المجتمع من خلال المساهمة في التنمية الثقافية، الاقتصادية، والاجتماعية (وردة و سلامي، 2022)

الإجراءات المنهجية:

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

إن القصد من مجتمع البحث في هذه الدراسة وكما عرفه الباحثون" مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر أو الوحدات) المحددة مسبقا، حيث تنصب الملاحظات.

كما يعرف مجتمع البحث حسب باحثين آخرين على أنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.

ويعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات، فمجتمع البحث عبارة عن مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي (آنجرس، 2004-2006)

عينة الدراسة :

أما مفردات البحث التي تعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث أو وحدات البحث، فهي تلك الجزء الأساسي المكون للمجموع البحثي، أي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث مثل الأفراد والأشياء (مرسلي، 2010، صفحة 166)

وهي حسب موريس آنجرس " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين أي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات في ميدان العلم، وذلك حسب الحالة والمأخوذة من مجتمع بحث معين للوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي (آنجرس، 2004-2006، صفحة 301) وهذا ما قمنا به في بحثنا حور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية، حيث قمنا بمسح عينة قصدية من هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم الاعلام بجامعة أم البواقي، والبالغ عددهم 50 مفردة.

وتعرف العينة القصدية على أنها" الأسلوب العمدي أو القصدي، كما توضحه التسمية، يقوم على التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث وهذا انطلاقا من دراسته الكاملة والمفصلة لما يحتوي هذا المجتمع من مفردات ولطبيعة هذه الأخيرة من حيث ما تتضمنه من معلومات وبيانات وبالتالي اختيار تلك التي لها صلة بالبحث على الصعيد المذكور لتشكل عينة البحث دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك بل عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق للنتائج النهائية للبحث" (مرسلي، 2010، صفحة 180)

منهج الدراسة أداتها:

لكل دراسة علمية طريقة ومنهج يتبعه الباحث من أجل الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة حول الظاهرة محل الدراسة والتحليل الموضوعي لها، فموضوع دراستنا يندرج ضمن الدراسات أو البحوث

الوصفية التي تسعى لوصف الظاهرة محل الدراسة والتعمق في دراستها من خلال تحليليها بغية الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

وتعرف الدراسات الوصفية بأنها: " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها علميا عن طريق جمع بيانات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة" (شفيق، 1985، صفحة 55)

ونستخدم في دراستنا المنهج المسحي، باعتباره من أنسب المناهج العلمية وأكثرها ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، كونه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها (الحميد، 1972، صفحة 183)

وقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، والذي يعرف على أنه عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد. (زرواتي، 2002، صفحة 103) ، وقد قام الباحثان بتصميم استمارة استبيان تحتوي على أربعة محاور أساسية:

- المحور الأول: البيانات الشخصية، وقد تضمن أربعة أسئلة.
- المحور الثاني: الخصائص التقنية للمنصات الرقمية وأهميتها في تغيير ممارسات التدريس والتقييم والتواصل لدى هيئة التدريس بجامعة أم البواقي، وقد تضمن أربعة أسئلة.
- المحور الثالث: مدى تقييم إيجابيات وسلبيات توظيف المنصات الرقمية من قبل هيئة التدريس بكلية الإعلام بجامعة أم البواقي، وقد تضمن سؤالين.
- المحور الرابع: انعكاسات توظيف المنصات الرقمية في التعليم العالي على أداء هيئة التدريس بكلية الاعلام بجامعة أم البواقي، وقد تضمن أربعة أسئلة.

الخلفية النظرية للدراسة:

نظرية الحتمية التكنولوجية Technologiecal Determinism

ترجع أصول هذه النظرية إلى أعمال كل من **"هارولد انيس ومارشال ماكلوهان"** اللذان أعطيا دورا رئيسيا للوسائل في عملية الاتصال من جهة والتكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال المسيطرة في كل مرحلة من مراحل التاريخ من جهة اعتبر ماكلوهان بأن المواصفات الأساسية لوسيلة الاتصال المسيطرة في فترة زمنية هي التي تؤثر على التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسالة الاتصالية من منطلق أن التحول في تكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى التحول في التنظيم الاجتماعي. (المشاقبة، 2015)

كما تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على تفكير وشعور وسلوك الأفراد، وعلى التطور التاريخي للمجتمعات، ويرى صاحبها ماكلوهان أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها، لذلك فإنه يفترض بأن تكنولوجيا الاتصال تكبل حرية الإنسان الذي يصبح تابعا لها ، ومن جهة

أخرى يرفض ماكلوهان قول المحللين الذين يرون أن وسائل الإعلام الجديدة ليست جيدة أو سيئة في حد ذاتها ، لكن الطريقة التي يستخدم الانسان بها هذه الوسائل هي التي ستزيد أو تنقص من فائدتها، ويقترح بدلا من ذلك أهمية الوسيلة لذاتها مجردة من القيم من خلال عبارته الشهيرة " الوسيلة هي الرسالة "يعني ماكلوهان بهذه الفكرة أن مضمون أي وسيلة هو دائما وسيلة أخرى ، فإذا نظرنا إلى الكتابة نجد أن مضمونها هو الكلام، والكلمة المكتوبة هي مضمون مطبوع والمطبوع هو مضمون تليغرافي ، ومضمون الكلام هو عملية التفكير التي تعتبر غير لفظية وكل تكنولوجيا جديدة تخلق ظروف جديدة (دليو، 2010)

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

جدول رقم 01: يمثل خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس:

الجنس	ك	%
ذكـــــر	**20**	**40**
أنثـــى	**30**	**60**
المجمـــوع	**50**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور عينة الدراسة، حيث شكلت الأغلبية نسبة 60% الإناث في حين أن نسبة الذكور بلغت 40%، وهذا راجع إلى ميل العنصر النسوي للتعليم الجامعي كمهنة وتخصص الإعلام بشكل خاص لما له من ميزات حيوية تستهوي النساء بشكل أكثر من الذكور.

الجدول رقم 02: يوضح المرحلة العمرية لأفراد العينة:

المرحلة العمرية	ك	%
من 30 إلى أقل من 35	**15**	**30**
من 36 إلى 40 سنة	**20**	**40**
من 41 إلى 45 سنة	**10**	**20**
46 سنة فما فوق	**5**	**10**
المجمـــوع	**50**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المرحلة العمرية الغالبة بالنسبة لأفراد العينة هي، من 36 سنة إلى 40 سنة، وذلك بنسبة 40%، وهذا دليل على أن هيئة التدريس بكلية الإعلام بجامعة أم البواقي، تتميز بالعنصر الشبابي والمتوسط وهذا أمر إيجابي، نظر لتمكن هذا الجيل من استخدام وتوظيف المنصات الرقمية، تماشيا مع متطلبات وتطورات القرن الواحد والعشرين والتكيف مع التحولات التكنولوجية

والمعرفية، في المقابل ضعف الفئة الأكبر سنا من 46 سنة فما فوق، وذلك بنسبة 10%، وهذا دليل على قلة عددها في المجتمع الأصلي بشكل خاص.

جدول رقم 03: يوضح الدرجة العلمية لأفراد عينة الدراسة.

الدرجة العلمية	ك	%
أستاذ مساعد.(ب)	7	14
أستاذ مساعد (أ)	8	16
أستاذ محاضر (ب)	20	40
أستاذ محاضر (أ)	10	20
أستاذ التعليم العالي	5	10
المجموع	50	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن العينة يغلب عليها الطابع المتوسط من حيث الخبرة والتدرج العلمي، حيث يشكل الأساتذة المحاضرون (أ+ ب) ما نسبته 60%، من مجموع أفراد عينة الدراسة، النسب التي يوضحها الجدول تعكس تمثيل معتبر للأساتذة المساعدين30 %، مما يشير إلى حضور فئة حديثة نسبيا في المسار الأكاديمي وهو أيضا ما بينه جدول رقم واحد، هذا التوزيع سيسمح باستخلاص أن نتائج الدراسة ستعكس بدرجة كبيرة أراء الأساتذة في المراتب الوسطى كونهم يمثلون النسبة الأعلى والتي تجمع بين حداثة الخبرة وممارسة فعلية للتدريس والبحث العلمي المرتكز على المنصات الرقمية بشكل كبير.

جدول 04: يوضح الخبرة المهنية لأفراد العينة:

الخبرة المهنية لأفراد العينة	ك	%
من 5 إلى 10 سنوات	12	24
من 11 إلى 15 سنة	18	36
من 16 إلى 20 سنة	15	30
أكثر من 20 سنة	05	10
المجمـــــــــــــــــوع	50	100

يتضح أن غالبية هيئة التدريس ضمن هذه العينة لديهم خبرة مهنية متوسطة، ما بين 11 و20 سنة، بنسبة إجمالية تصل إلى 66%، أما نسبة الأساتذة ذوي الخبرة المهنية الكبيرة أكثر من 20 سنة منخفضة نسبيا10%، كما أن نسبة هيئة التدريس حديثي التوظيف ليست مرتفعة، بنسبة 24% ما يشير إلى أن العينة يغلب عليها الطابع المتوسط من حيث الخبرة المهنية.

جدول رقم 05: يوضح المستوى الحالي للتحول الرقمي الذي مس أفراد العينة.

المستوى الحالي للتحول الرقمي الذي مس أفراد العينة.	ك	%
تحول رقمي شامل	00	00
تحول رقمي جزئي	40	80
تحول رقمي في بداياته	10	20
المجمـــــــــــــــوع	50	100

يوضح الجدول أعلاه أن التحول الرقمي الذي مس هيئة التدريس لم يبلغ المستوى الشامل عند أي فرد من أفراد عينة الدراسة، 00%، وهذا يدل على نقص في تطبيقه الكامل، بينما تعيش الأغلبية الساحقة من أفراد العينة تحولا رقميا جزئيا وذلك بنسبة 80%، وهذا دليل على أن كلية الإعلام بجامعة أم البواقي لم تصل إلى مرحلة النضج الكامل في اكتسابها وتوظيفها للمنصات الرقمية.

أما ما نسبته 20%، من أفراد العينة يرون بأن التحول الرقمي لازال في بداياته وهذا قد يرجع إلى نقص في التكوين والتأطير وضعف تمويل هذه المشاريع من قبل الجهات الوصية.

جدول رقم 06: يوضح خضوع هيئة التدريس عينة الدراسة للتكوين في كيفية استخدام المنصات الرقمية.

خضوع هيئة التدريس عينة الدراسة للتكوين في كيفية استخدام المنصات الرقمية.	ك	%
نعـــم	50	100
لا	00	00
المجمـــــوع	50	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه خضوع جميع أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة إلى عملية التكوين في كيفية توظيف واستخدام المنصات الرقمية وذلك بنسبة 100%، وهذا بغرض الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم العالي والبحث العلمي، وبغية تحقيق إدراك أكبر ومرونة وتماشيا ومتطلبات العصر.

جدول رقم 07: يوضح مدى وجود فريق متخصص ومؤهل في توظيف المنصات الرقمية.

مدى وجود فريق متخصص ومؤهل في توظيف المنصات الرقمية.	ك	%
نعـــم	50	100
لا	00	00
المجمـــــوع	50	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه، وجود فرق متخصصة ومؤهلة في التحكم وتوظيف المنصات الرقمية، وذلك بنسبة 100% من أفراد العينة، إذ تسعى جامعة ام البواقي جاهدة لتحسين الأداء الأكاديمي لهيئات التدريس وتحسين جودة التعليم.

جدول رقم 08: يوضح تلقي عينة الدراسة للتكوين حول استخدام وتوظيف المنصات الرقمية في العملية الأكاديمية.

تلقي التكوين حول استخدام وتوظيف المنصات الرقمية في العملية الأكاديمية.	ك	%
نعـــم	50	100
لا	00	00
المجمــــوع	50	100

يوضح الجدول أعلاه، أن هيئة التدريس بكلية الإعلام بجامعة أم البواقي، قد تلقوا التكوين الكافي حول استخدام وتوظيف المنصات الرقمية، وكذا التحكم بها، وهو ما مثلته نسبة 100%، هذه النسبة توحي باهتمام الجامعة الكبير بتكوين هيئات التدريس ودمجهم ضمن عملية رقمنة القطاع والتماشي ومتطلبات العصر الحديث خاصة في ظل الاعتماد على الذكاء الاصطناعي.

جدول رقم09: يوضح إيجابيات توظيف المنصات الرقمية على أداء هيئة التدريس عينة الدراسة.

إيجابيات توظيف المنصات الرقمية على أداء هيئة التدريس عينة الدراسة.	ك	%
توفير الجهد والوقت والمال.	28	28
تيسير الإجراءات لهيئة التدريس.	22	22
المرونة والقدرة على التنبؤ ومواكبة تطورات العصر.	10	10
خلق التنافس بين أعضاء هيئة التدريس.	20	20
تعزيز التصنيف العالمي للجامعة الجزائرية.	20	20
المجمـــــوع	100	100

يوضح الجدول أعلاه، أن توفير الجهد والمال والوقت جاء في المرتبة الأولى بنسبة 28%، وهذا ما يدل على فائدة وأهمية المنصات الرقمية لدى هيئة التدريس، أما تيسير الإجراءات فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة 22% وهذا ما يدل على أن البعد التنظيمي والإداري يشكل دافعا كبيرا لاستعمال هذه المنصات، أما خلق التنافس بين أعضاء هيئة التدريس وتعزيز التصنيف العالمي للجامعة الجزائرية جاء بنسبة 40% مجتمعة وهذا مؤشر على أن لأعضاء هيئة التدريس وعي بأهمية المنصات الرقمية في تطوير الأداء الجماعي وتحسين صورة الجامعة على الصعيد الخارجي.

جدول رقم10: يوضح سلبيات توظيف المنصات الرقمية على أداء هيئة التدريس عينة الدراسة.

سلبيات توظيف المنصات الرقمية على أداء هيئة التدريس عينة الدراسة.	ك	%
ضعف التفاعل المباشر	28	28.57
مشكلات معرفية وتقنية	06	6.12
خلق فجوة رقمية.	14	14.30
ضغط نفسي وإجهاد.	27	27.55
ضعف القياس والتكوين.	23	23.46
المجموع	98	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه ومن أبرز السلبيات في توظيف المنصات الرقمية على أداء هيئة التدريس تتمثل في مشكلات معرفية وتقنية بنسبة 28.57% وهو ما يكشف أن أبرز عائق يواجه هيئة التدريس يتمثل في الصعوبات التقنية والمعرفية المرتبطة باستخدام المنصات الرقمية، كما احتل الضغط النفسي ولإجهاد المرتبة الثانية بنسبة 27.55% مما يدل على أن توظيف المنصات الرقمية يخلق أعباء إضافية على هيئة التدريس من حيث المتابعة المستمرة.

جدول رقم11: يوضح المجال الأساسي الذي تستفيد منه عينة الدراسة من خلال توظيفها للمنصات الرقمية.

المجال الأساسي الذي تستفيد منه عينة الدراسة من خلال توظيفها للمنصات الرقمية.	ك	%
المجال الإداري	71	40.35
المجال الأكاديمي	68	38.64
تطوير مشاريع البحث	12	6.81
التواصل مع الطلبة	25	14.20
المجموع	176	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن المجال الإداري احتل المرتبة الأولى بنسبة 40.35%، ما يشير إلى أن المنصات الرقمية تستخدم أساسا لتسهيل الإجراءات الإدارية وتنظيم العمل الأكاديمي، وهو ما يعكس الحاجة الماسة لتوظيفها في المهام الإدارية الروتينية، أما المجال البيداغوجي والمتمثل في التواصل مع الطلبة فكانت نسبته 14.20% وهو ما يعكس أن التواصل البيداغوجي مع الطلبة لا يزال ضعيفا مقارنة بالجانب الإداري والبحثي والذي تمثل في نسبة 38.64% وهو ما يعكس الحاجة الملحة لاستخدام المنصات الرقمية من قبل هيئة التدريس بكلية الإعلام بجامعة أم البواقي، والعكس تماما بالنسبة لتطوير مشاريع البحث والذي نال اقل نسبة 6.81% وهو ما يثبت أن المنصات الرقمية لم تستعمل بعد بالقدر الكافي في هذا الجانب.

جدول رقم12: يوضح مدى استخدام كلية الإعلام بجامعة أم البواقي للمنصات الرقمية.

مدى استخدام كلية الإعلام بجامعة أم البواقي للمنصات الرقمية	ك	%
بشكل مكثف	27	54
بشكل جزئي	23	46
لا تستخدمه حاليا	00	00
المجمـــــــــــــــــــــــوع	50	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مدى استخدام كلية الإعلام بجامعة أم البواقي للمنصات الرقمية، أن ما نسبته 54% يستخدمون المنصات الرقمية بشكل مكثف، وهذا يدل على انخراط أعضاء هيئة التدريس ضمن منظومة تطوير القطاع مما يعكس وعيا متزايدا بأهميتها في العملية التعلمية والتعليمية والإدارية، أما الاستخدام الجزئي والذي جاء بنسبة 46% يعني أن هناك نسبة معتبرة من أعضاء هيئة التدريس عينة البحث يستخدمون المنصات الرقمية بشكل محدود أو في جانب معين فقط.

جدول رقم13: يوضح كيف يرى أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة، دور المنصات الرقمية في تحسين أدائهم.

كيف يرى أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة، دور المنصات الرقمية في تحسين أدائهم.	ك	%
فعال وإيجابي	35	70
محدود	13	26
غير ضروري وسلبي	02	4
المجمـــــــــــــــــــــــوع	50	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن دور المنصات الرقمية في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام بجامعة أم البواقي فعال وإيجابي وهذا بنسبة70% وهي نسبة كبيرة، ما يعني أن غالبية أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام بجامعة أم البواقي يفضلون تطوير كفاءاتهم وقدراتهم العلمية وتحسين أدائهم بالاعتماد على المنصات الرقمية، عكس ما جاء في خيار "محدود" والذي حدد بـ26 % فقط وهذا يدل على أن نسبة ضئيلة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام بجامعة أم البواقي يفضلون الطرق التقليدية في تطوير أنفسهم وتحسين أدائهم.

جدول رقم14: يوضح التحديات والعوائق التي تواجه كلية الإعلام بجامعة أم البواقي في العمل بالمنصات الرقمية.

التحديات والعوائق التي تواجه كلية الإعلام بجامعة أم البواقي في العمل بالمنصات الرقمية.	ك	%
ضعف التمويل	45	45
نقص التكوين والمعرفة التقنية	15	15
نقص الوعي بأهمية التقنية	25	25
عدم توافر الكوادر المدربة	00	00
مقاومة التغيير من طرف هيئة التدريس	15	15
المجموع	100	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن ضعف التجهيزات جاء في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 45%، وهو ما يعكس أن أهم عائق أما استخدام المنصات الرقمية يتمثل في نقص البنية التحتية والتجهيزات المناسبة، يليه نقص التكوين والمعرفة التقنية وقد جاء بنسبة 25% مما يشير أن جانب الكفاءة الرقمية والتدريب يجسد ثاني عائق أما التوجه للعمل بالمنصات الرقمية من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام بجامعة أم البواقي، فيما أثبتت النسبة 00% في عدم توفر الكوادر المدربة أن المشكلة لا تكمن في الموارد البشرية ، بل أن العائق الكبير مرتبط بالجانب المادي (التجهيزات) ونقص التكوين والمعرفة التقنية في حد ذاتها .

خاتمة:

أضحت المنصات الرقمية اليوم، إحدى الركائز الأساسية في تطوير العملية التعليمية والبحثية والإدارية داخل المؤسسة الجامعية، لما توفره من مزايا متعددة أبزها تسهيل الإجراءات ، توفير الوقت والجهد، وتعزيز التفاعل والتواصل بين مختلف الفاعلين، وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن توظيف هذه المنصات أسهم وبشكل كبير في وفعال في تحسين أداء هيئة التدريس، سواء من الناحية البيداغوجية أو البحثية أو الإدارية، غير أن هذا التوظيف لا يخلو من تحديات ترتبط أساسا بضعف التجهيزات التقنية، ونقص التكوين والوعي بأهمية دمج التكنولوجيا في الممارسات الجامعية، ومن بين النتائج التي خلصت إليها دراستنا، أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور عينة الدراسة، حيث شكلت الإناث الأغلبية بنسبة 60 % في حين شكل الذكور نسبة 40%،وهذا يدل على أن العنصر النسوي انخرط بشكل كبير في هيئات التدريس بالجامعة الجزائرية ، أما الفئة العمرية لأفراد العينة فتراوحت بين 36إلى 40 سنة، بنسبة 40% إذ تتميز هيئة التدريس بجامعة أم البواقي بالعنصر الشبابي مقبول نسبيا. أما فيما يتعلق بالتحول الرقمي الذي مس هيئة التدريس فلم يبلغ المستوى الشامل بعد عند أفراد العينة، وهذا يدل على نقص في التطبيق الكامل للبرامج المسطرة من قبل الوزارة وهذا راجع لعدة ظروف من بينها النقص في تجهيز كليات الإعلام وتذبذب الأنترنيت وانعدامها في بعض الأحيان ،وهو ما مثلته نسبة 20% ، ليحتل التحول الرقمي الجزئي نسبة 80%.

وعليه، فإن تعظيم الاستفادة من المنصات الرقمية يتطلب استراتيجية متكاملة تقوم على توفير البنية التحتية الملائمة، وتكثيف برامج التكوين والدعم لأعضاء هيئة التدريس، للوصول إلى ثقافة رقمية إيجابية تتماشى ومتطلبات العصر الحالي خاصة داخل الوسط الجامعي، بهذا فقط يمكن ضمان الانتقال الجزئي والفعال، بما يساهم في تحسين جودة التعليم العالي وتطوير قطاع البحث العلمي والنهوض بمستوى هيئات التدريس بكليات الإعلام خصوصا وبالجامعة الجزائرية عموما.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات نفردها على النحو التالي:

- تعزيز التعاون الأكاديمي من خلال إنشاء شركات بين الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة لتبادل المعرفة والخبرات في أقسام وكليات الإعلام.
- مراجعة وتحديث المناهج البحثية والتعليمية بشكل دوري لتواكب توجهات البحث العلمي في ظل التطور الرهيب للمنصات الرقمية.
- تخصيص ميزانية تغطي مشاريع هيئات التدريس بأقسام وكليات الإعلام خاصة في مجال توظيف التقنيات الحديثة في التخصص.
- تنظيم ورشات عمل لهيئات التدريس بأقسام وكليات الإعلام لتحسين مهاراتهم التعليمية والاستفادة من خبراتهم قدر المستطاع.
- التركيز على جودة التعليم من خلال إدماج التكنولوجيا ووسائل التعليم الحديثة ومنن بينها المنصات الرقمية، بغية الوصول إلى أهداف كبيرة في وقت قصير وبجهد وتكلفة أقل.
- العمل على وضع معايير ومؤشرات فعالة لتقييم البرامج التعليمية والبحثية ومتابعة سيرورة دمج المنصات الرقمية بغية التحسين وضمان الجودة في أقسام وكليات الإعلام.

المصادر والمراجع:

1. أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، الجزائر، 2010 .
2. بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015.
3. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مطبعة دار هومة، المسيلة، الجزائر، د ط، 2002.
4. فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الفايز للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2010.
5. محمد المبيضين عقلة ومحمد جودات أسامة: التدرب الإداري الموجه بالأداء، المنظمة العربية للتربية الإدارية، القاهرة، 2001.
6. محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحث الاجتماعي، المطبعة المصرية، ط1، الإسكندرية، 1985
7 . محمد عبد الحميد: دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1972.

8. .محمد هلال: مهارات إدارة الأداء، مركز تطوير الأداء والتنمية، ط1، القاهرة، 1999
9. موريس آنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2004-2006 .

رسائل الماجستير والدكتوراه:

1. عبد الله بن درويش وسعد الغامدي: تقويم أداء موظفي الاستقبال في المستشفيات العسكرية، رسالة ماجيستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، مصر، 2006.

المجلات العلمية:

1. حليس وردة وسلامي عبد الباقي: مكانة ودور الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد6، جامعة الجلفة، الجزائر.
2. سرين بوطاروس وحجام الجمعي: المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد8، العدد 1، جامعة الوادي، الجزائر، جوان 2024.
3. نادية عيادي ومراد كشيشب: السمات الشخصية والأكاديمية لعضو هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 6، العدد3، الجزائر 2022.